

جامعة طنطا

كلية الحقوق

بحث مقدم من

دكتوراه

سماة محمد السيد عماره

دكتوراه في الحقوق

للمشاركة في المؤتمر العلمي السابع

لكلية الحقوق جامعة طنطا

بعنوان

حقوق المسنين بين الواقع والمأمول

في الفترة من ٣٠-٣١ مارس ٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ،انه من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ،واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله ،اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد عدد ما في علم الله صلاه دائمه بدوام ملك الله وعلى آله الأطهار واصحابه الأبرار .

## المحور الاول

حقوق المسنين في ضوء الاستراتيجيه الوطنيه لحقوق الانسان ٢٠٢١ - ٢٠٢٦

(دور الدولة في تعزيز حقوق المسنين في الرعاية الصحية والاجتماعيه)

تمهيد

برز دور الدولة في مجال رعاية المسنين في السنوات الاخيره لعدة اسباب اهمها التغيرات التي طرأت على البنيه الاجتماعيه للمجتمع ،واختلاف ظروف المعيشه ،الى جانب قلة الموارد الاقصاديه و مصادر الدخل ،وكذلك مع إزدياد ضغوط الحياه ،وانشغال الافراد ،فلم يعد الأبناء متفرغون لرعاية كبار السن في العائله ،بحكم اعمالهم ،الى جانب غياب نظام صحي واجتماعي واضح يقسم مهام الرعاية بين افراد العائله الواحده ،علاوة على غياب الخبرة الكافيه للتعامل مع الكثير من المشكلات الصحيه التي يعانون منها ،ولا سيما الخرف والجلطات الدماغيه ،وفي هذا البحث سوف نوضح دور الدوله في تعزيز حقوق المسنين في الرعاية الصحيه والاجتماعيه من خلال المبحثين التاليين:-

المبحث الأول :- التعريف بالموضوع واهميته

المبحث الثاني:- جهود الدولة في تعزيز حقوق كبار السن (المسنين).

المبحث الأول :- التعريف بالموضوع واهميته

أشارت التقارير الدوليـه الصادرة عن الأمم المتحدة إلى تزايد اعمار المسنين الذين يبلغون ٦٠ عاما او اكثر خلال الفتره ما بين ( ١٩٥٠ - ٢٠٢٥ ) من ٢١٤ مليون نسمة الى ١٢١ مليون نسمة في العالم ،كما اكدت ادارـه السكان بالامم المتحده ان عدد الاشخاص الذي تبلغ اعمارهم ٦٠ عاما او اكثر سيصل الى مليار نسمة عام ٢٠٥٠ وهو رقم يزيد عن عدد الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنه ،كما ذكرت إداره السكان ايضا ان المسنين يمثلون الآن أعلى شرائح العمر تزايداً في العالم ،وان متوسط السن يرتفع بشكل مستمر<sup>١</sup>.

المطلب الاول : تعريف كبار السن (المسنين)

تختلف المصطلحات المستخدمه لوصف كبار السن اختلافا كبيرا، حتى في الوثائق الدوليـه فهي تشمل ( كبار السن ) ،والمسنين ،والاكبر سنا ،"وفئه العمر الثالث " والشيوخه كما اطلق مصطلح "فئة العمر الرابعة" للدلالة على الأشخاص الذين تزيد اعمارهم عن ٨٠ عاما .ووقع العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصاديـه والاجتماعيـه والثقافيـه بالامم المتحده اختيار اللجنه على مصطلح "كبار السن " (older persons) وبالفرنسيـه (personnes agees) ،وهو التعبير الذي استخدم في قراري الجمعيـه العموميـه ٤٧.٥ و

٢٩٨/٤٨.

<sup>1</sup>-Demographic Year Book ,United ,N.Y.2002,pp6:21

انظر العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصاديـه والاجتماعيـه والثقافيـه اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعيـه العامه -<sup>2</sup> للامم المتحده ٢٢٠٠ الف (د-٢١) المؤرخ في ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ والناقد في ٣ يناير ١٩٧٦ مرفقا للمادة ٢٧ مفوضيـه الامم المتحده <https://www.ohchor.org>.

- مفهوم المسن :-

المسن لغة :- هو من كبرت سنه وطال عمره ...ويرتبط مفهوم المسن الشيخ ..والعجوز .. وهو ما جاء في القرآن الكريم في سورة هود ما ذكرته زوجة سيدنا إبراهيم عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم " قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخا". صدق الله العظيم.

ويتبين من هذه الآية الكريمة ان الشيخ والعجوز هو كبير السن الذي أثر كبره في نشاطه. و مرحلة الشيخوخه تعني الضعف بعد الشدة والقوه مصداقا لقول الله تعالى "بسم الله الرحمن الرحيم" هو الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا و شيئا<sup>٣</sup> صدق الله العظيم.

وقد استعملت العرب كلمة (المسن) للدلالة على الرجل الكبير ، فنقول "أسن الرجل ،كبر وكبرت سنه ، يسن اسنانا فهو مسن " .

ويعرف المسن بانه هو (كل انسان اصبح عاجزا عن رعاية نفسه وخدمتها اثر تقدمه في العمر نتيجة مجموعه التغيرات الجسميه والنفسيه، كالضعف العام في الصحة، ونقص القوة العضليه ،وضعف الحواس والطاقه الجسميه ،و غيرها من الحواس وليس بسبب اعاقه عاديه)<sup>٤</sup>.

وعرفت جامعة الدول العربية المسن ،بانه الشخص الذي تجاوز عمره ٦٠ عاما ° .

<sup>3</sup> سورة هود الاية رقم ٧٢ - ٧٣

<sup>4</sup> سورة الروم الاية رقم ٥٤ - ٥٥

<sup>5</sup> ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،جزء ١٣ ،بدون سنة طبع،ص ٢٢٢-٢٢٣

ويعرف المسنون إجرائيا بأنهم :- تلك الفئة من البشر داخل المجتمع ممن بلغوا سن الستين عاما وما بعدها، واصبحوا عاجزين عن رعاية انفسهم وخدمتها، إثر تقدمهم في العمر ، نتيجة مجموعه تغيرات فسيولوجية وسيكولوجية، متأثرين بما يستحدث من حولهم، مما يؤثر على حالتهم<sup>٦</sup> اجتماعيا ونفسيا وغيرها.

ويعرف المسنون ديموجرافيا وإحصائيا بأنهم : السكان ذو الاعمار (٦٠) سنة فأكثر<sup>٧</sup>.

ونجد ان القوانين الوضعيه والاتفاقيات الدولييه قد أخذت بمصطلح المسنين لأنه يعبر بشكل أدق عن الزيادة في العمر دون التركيز على العوامل البيولوجية او النفسية او الاجتماعيه ويبدو من الوهلة الأولى ان مفهوم الشيخوخة ومفهوم المسنين يفيد نفس المعنى لكن هناك اختلاف جوهري بينهما<sup>٨</sup>.

#### المطلب الثاني : مفهوم رعاية المسنين

تعرف الرعاية :- هي تلك الجهود والبرامج والانشطة ،والخدمات المشتركة بين المؤسسات الحكوميه و الاهليه للتنميه واستثمارات قدرات الانسان وامكانيات المجتمع افضل استثمار ممكن لتحقيق التنمية الاجتماعيه والاقتصادييه وصولا لتحقيق حياه افضل قدر الامكان<sup>٩</sup>.

وتعرف رعايه المسنين : هي تلك الجهود والخدمات والبرامج المنتظمة الحكوميه والاهليه والدوليه التي تساعد هؤلاء الذين عجزوا عن اشباع حاجاتهم الضروريه للنمو والتفاعل الايجابي مع مجتمعاتهم في نطاق النظم الاجتماعيه القائمه لتحقيق اقصي تكيف مع البيئه الاجتماعيه<sup>١٠</sup>.

٦ حامد عبد السلام زهران ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة ،٢٠٠٥، ص ٥٤٣-٥٤٤

٧ المركز الديموجرافي بالقاهرة ،المسنون في مصر ديموجرافيا واجتماعيا واقتصاديا ،اوراق في ديموجرافيه مصر ،رقم ٥، مايو ٢٠٠٥، ص ٢٥-٢٦

٨ يجب عدم الخلط بين مفهوم الشيخوخة ومفهوم كبار السن ،فالشيخوخة تعني التغيرات البيولوجية والفيولوجية التي تصاحب التقدم في العمر - وتضمن انحدار القدرات الوظيفية للجسم ،أما التقدم في العمر ،فيعني الزيادة في العمر ،وليس بالضرورة ان يكونوا كل كبار السن في حالة الشيخوخة ،فهناك مسنين رغم تقدم العمر بهم إلا أنهم مازالوا يتمتعون بصحة جيدة لكن أغلب الدراسات تخلط بين المفهومين علي اعتبار أن مصطلح الشيخوخة والمسنين يفيد نفس المعنى وهو التقدم في العمر .

٩ عبد الخالق محمد عفيفي ،مقدمة في الرعاية الاجتماعية المعاصرة، القاهرة ،٦ أكتوبر للطباعة ،٢٠١٠، ص ٢٨- ٢٩

## الفرع الأول : المسن والحق في الرعاية الصحية

الصحة :- حق اجتماعي واقتصادي ففي خلال الستينات من القرن الماضي ، تم وضع العقد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لضمان تنفيذ المبادئ التي اشار إليها الإعلان العالمي لحقوق الانسان. ومنذ عام ١٩٩٨ ، مازالت منظمة الصحة العالمية تطالب المجتمع الدولي بأن يقوم رسميا باحترام و تأييد الحق في الصحة كحق من حقوق الانسان ، ويتمثل ذلك في تحديد ما تعنيه هذه الحقوق الاجتماعية والاقتصادية . بما في ذلك الحق في الصحة بعبارات محددة وقاطعة لتيسير التنفيذ. وفي عام ٢٠٠٠ ، حددت لجنة الأمم المتحدة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الالتزامات الأساسية) للحكومات باعتبارها تضم توفير فرص الحصول ، على قدم المساواه على الخدمات الصحية ، والاغذية الكافية ، والمياه الصالحة للشرب والمرافق الصحية ، والادوية الاساسية<sup>١١</sup> .

## الفرع الثاني : المسن والحق في الرعاية الاجتماعية

في الآونة الحالية تطورت النظرة إلى احتياجات ومشكلات المسنين ، حتى انتهت بالنظر إليها على انها مشكلات اجتماعية ونفسية تواجه المسن ، وفي إطار ذلك فانه يمكن إيجاز الأسس التي تركز عليها برامج تلبية إحتياجات المسنين النفسية والاجتماعية فيما يلي (ض<sup>١٢</sup>):-

١- المسنون بحكم واقعهم وضعفهم الجسماني وتدهور قواهم الذهنية لا يستطيعون الاهتمام بانفسهم وان يعطوها ماتستحق من عناية ورعاية .

<sup>10</sup> عبد الفتاح عثمان وآخرون ، مقدمة في الرعاية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ ، ص ١١٣ -

<sup>11</sup> -<https://www.UnFPa.org/sites/default/Files/Pub-pdf/AR-Swop2012-Report.pdf> cited on 18\10\2020

<sup>12</sup> وجدي محمد بركات ، أهمية التدخل المهني لاعداد برامج تلبية احتياجات المسنين ، البحرين ، ورشة العمل الخليجية للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع بدول مجلس التعاون الخليجي في الفترة من ٢٣-٢٥/٥/٢٠٠٩ ، ص ١٧ منشور علي موقع <https://drive.uqu.edu.sa> الإلكتروني :-

٢- المسنون يؤدون وظيفه إجتماعيه تتمثل في أبسط صورها في تقديم خبراتهم ونصحهم وارشادهم لأولادهم.

٣- الشيخوخة قيمة إجتماعيه يحافظ عليها المجتمع ويستترشد بخبرتها.

٤- رعاية المسنين علم وفن فهي تعتمد على أسس علميه ومهارات فنيه تطبيقيه .

٥- المسنون بحاجة الى الاعتراف بوجودهم بحيث يظلون في شيخوختهم قوة مؤثره في المجتمع القائم.

٦- الشيخوخة معطاءة اذا وفرنا لها الفرصة .

### المطلب الثالث : أهمية رعاية المسنين

يحظي موضوع رعاية المسنين وحقوقهم بأهميه خاصه نظرا لما تحتله هذه الفئة من مكانه في جميع المجتمعات نظرا لكونهم من الفئات الضعيفه في المجتمع ولهم قضايا ومشكلات اجتماعيه و نفسيه وصحيه واقتصاديه وثقافيه، تمثل تحديات لابد من التكاتف والعمل على مواجهتها ومعالجتها، لما لها من آثار متعدده على الأسرة والمجتمع معا<sup>١٣</sup> و عن الاهتمام بالمسنين ورعايتهم فانطلاقا من حكم الدين واحترام حقوق الانسان يجب ان يحصلوا داخل المجتمعات بمكانة ومنزلة اجتماعيه رفيعه، فالاهتمام بهم والعطف عليهم عمل إنساني واجتماعي ، كما يمثل في نفس الوقت مسئوليه فريده تقع على عاتق الدوله والمجتمع المدني<sup>١٤</sup>.

<sup>13</sup> <https://www.raya.com/mob/getpage/F6451603> راجع أعمال ندورة (المسنين بين الآمال والطموحات) منشور على موقع الكتروني -

<sup>14</sup> فالحق في الحياة الامنة من الحقوق الدستورية المقررة للانسان ،وقد اكد علي ذلك الدستور المصري الصادر في ٢٠١٤ علي أن " الحياة الأمانة -  
حق لكل انسان".

كما يتعين علينا ان نتذكر ان الشيخوخه مرحله عمريه من عمر الانسان قد يصل البعض وقد لا يصل اليها البعض الآخر وهو ما ينطبق عليه قول الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم " وتلك الأيام نداولها بين الناس"<sup>١٥</sup> صدق الله العظيم.

### المبحث الثاني : جهود الدولة لتعزيز حقوق كبار السن (المسنين)

اقرت الجمعية العامه للأمم المتحده في ١٤ ديسمبر ١٩٩٠ يوم الاول من اكتوبر من كل عام يوما دوليا لكبار السن<sup>١٦</sup> ومنذ ذلك الحين تم اعتماد عدد من الوثائق ذات الصله بكبار السن<sup>١٧</sup> مثل مبادئ الامم المتحده و المتعلقة بكبار السن و خطة عمل مدريد الدوليه للشيخوخه، كما يتزايد الاهتمام والعمل على الصعيد الدولي فيما يتعلق بحقوق الانسان لكبار السن . حيث أنشأت الجمعية العامه للأمم المتحده في عام ٢٠١٠ مجموعه عمل مفتوحه العضويه معنية بالشيخوخه لبحث الإطار الدولي لحقوق الإنسان لكبار السن والتعرف على الفجوات ذات الصلة ، وافضل الطرق لمعالجتها، كما عين مجلس حقوق الانسان بالأمم المتحده في عام ٢٠١٤ اول خبيره مستقله معنيه بتمتع المسنين بجميع حقوق الانسان. ونتيجة لتطور وتزايد عدد المسنين في مصر و بصوره تشير الى ضرورة العمل على تلبية احتياجاتهم والاستفاده من طاقاتهم، ويمثل ذلك تحديا حقيقيا يتطلب وضع استراتيجيه مناسبه لإشباع هذه الاحتياجات لتحقيق العدالة بين كافة فئات المجتمع.

<sup>15</sup> سورة آل عمران، الآية رقم ١٤٠ -١٤٠.

<sup>16</sup> الجمعية العامه للأمم المتحده، التنمية الاجتماعيه، متابعة الجمعية العامه العالميه الثانيه International Day of older persons -١٩٨٢.

للشيخوخه، الدورة الرابعه والستين، ٦ يولييه ٢٠٠٩، مدريد، ص٥

<sup>17</sup> عقد مؤتمر فينينا في الفترة من ٢٦ يوليو في ٦ اغسطس ١٩٨٢ واختارت الامم المتحده شجرة التين الهندي "التين البنغالي" شعارا للمؤتمر التي - ترمز لطول العمر والاعتماد علي النفس والاستمرار في النمو، وقد صمم هذا الشعار اوسكار بيرجار الفنان الامريكي انظر هدي قناوي، سيكولوجية المسنين، مركز التنمية البشرية للمعلومات، مصر، طبعة ١٩٨٧، ص٩٥



وتجدر الإشارة الى ان الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ؛ اظهر ان عدد كبار السن من هم فوق ٦٠ عاما بمصر قد وصل في الاول من يناير ٢٠٢٠ الى حوالي ٧ ملايين مواطن بنسبه ٧.١% من اجمالي عدد السكان و من المتوقع ارتفاع هذه النسبه الى ١٧.٩% في عام ٢٠٥٢<sup>١٨</sup> وطبقا لبيانات نشرات الخدمات الاجتماعيه عام ٢٠١٧ بلغ عدد المنتفعين بالخدمات الاجتماعيه ووسائل الرعاية الصحية التاهيلية ٣,٤٨٠ مسنا عام ٢٠١٧ مقابل ٣,٤١٤ مسنا عام ٢٠١٦ بنسبة ١.٩%

المطلب الاول : الإطار الدستوري والقانوني والاجتماعي لحماية المسنين في مصر

كرس المشرع المصري الإطار الدستوري والقانوني والاجتماعي لحماية كبار السن في مصر على النحو الاتي :-

الفرع الأول : الإطار الدستوري

نص الدستور المصري لسنة ٢٠١٤ في الماده ( ٨٣ ) منه على " ان تلتزم الدوله بضمان حقوق المسنين صحيا واقتصاديا واجتماعيا وتربويا و توفير معاش مناسب يكفل لهم حياة كريمة وتمكنهم من المشاركة في الحياة العامة ،وتراعي الدولة في تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين، كما تشجع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في رعاية المسنين وذلك علي النحو الذي ينظمه القانون".

ويتبين لنا من النص السابق ان الدستور خصص مادة مستقلة لضمان حقوق كبار السن حيث تلتزم الدولة بأن تضمن حقوقهم صحيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وترفيها و توفير معاش مناسب يكفل لهم حياة كريمة وتمكنهم من المشاركة في الحياة العامة ،وتلتزم الدولة ايضا بموجب الدستور بتوفير الرعاية

<sup>18</sup> - [www.campas.gov.eg](http://www.campas.gov.eg) الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء للسكان علي الموقع الالكتروني -

والحماية للمرأة المسنة<sup>١٩</sup> ورعاية المحاربين القدامى<sup>٢٠</sup> وتوفير خدمات التأمين الاجتماعي والضمان الاجتماعي في حالات الشيوخة.

## الفرع الثاني : الإطار القانوني

حرص العديد من البلدان ومنها مصر على تحديث القوانين السارية أو صياغة قوانين جديدة تستهدف المسنين.

ولقد وافق مجلس الوزراء المصري في سبتمبر ٢٠٢١ على مشروع قانون بإصدار قانون حماية المسنين، والذي يهدف الى العمل على توفير الحماية ورعاية المسنين وتحقيق كفالة لهم تجعلهم يتمتعون بشكل كامل على جميع الحقوق والحريات الاساسيه على قدم المساواه مع الاخرين، وذلك فضلا عن تعزيز كرامتهم وتأمين حياة كريمة لهم وذلك إلتزاما من الدولة بالنصوص الواردة بالدستور في هذا الشأن بموجب مشروع القانون، وتلتزم الدولة في حمايه الحق في الحياه والطعام، والشراب، والكساء، والمسكن المناسب لسنهم وحالتهم الصحيه، والإلتزام بإحترام حريتهم في ممارسة خياراتهم بانفسهم و بإرادتهم المستقله و عدم التمييز بينهم بسبب السن او الديانه وتأمين المساواة الفعليه في التمتع بجميع حقوق الانسان وحرياته الاساسية في كافة الميادين و إزالة جميع العقبات والمعوقات التي تحول دون الحقوق. ووفقا لمشروع القانون، تلتزم الدولة بتهيئة الظروف المناسبة لهم للمعيشة الكريمه من جميع النواحي في إطار من إحترام الكرامة الإنسانية بتوفير اعلى مستوى ممكن من المقومات الاساسية لذلك ،من مال ومسكن ورعاية صحية ، بالإضافة الى الرعاية الاجتماعية والنفسية والتي تشمل التكاتف الأسري والرعاية

<sup>19</sup> المادة ١١ من الدستور المصري-

<sup>20</sup> المادة ١٦ من الدستور المصري -

المؤسسية، و الرعاية المنزلية للمسنين، والحق في الرعاية النفسيه، وإعادة التأهيل وتمكينهم من ممارسة الحق في التعليم، والتعلم والعمل، وفي استعمال المرافق والخدمات العامه، والحصول على المعلومات وحرية التعبير والرأي، وكذلك الحق في ممارسة الرياضة و الانشطة الثقافية والترفيهية والمشاركة في الحياه السياسيه والاجتماعيه والحق في الحماية القانونية والقضائيه والإعفاءات المقرره لهم . و نص مشروع القانون ايضا على انه "ينشأ بوزاره التضامن الاجتماعي صندوق يسمي صندوق رعايه المسنين". ويتضمن مشروع القانون الجديد إعفاء المسنين من الضريبة الجمركيه للتجهيزات و المعدات الطبيه ومختلف وسائل المساعدو بالإضافة الى الإعفاء من الرسوم القضائيه في المحاكم على اختلاف درجاتها.

وفيما يتعلق بالسكن خول مشروع القانون الجديد للجبهه الاداريه تخصيص نسبه لا تقل عن ٥% من المساكن التي تنتشئها الدوله او المدعمه، منها للمسنين وخصوصا من غير القادرين والمستوفين لضوابط ضمن اللائحة التنفيذية للقانون.

وحدد ايضا مشروع القانون على من تؤؤل أولوية رعاية المسنين، اذ حددها بداية بالاسرة ويتولاها كل من الزوج والزوجه طالما كانا قادرين على ادائها ثم تنتقل الى احد افراد الأسرة من الأولاد فأولاد الأولاد والاخوه، واذا تعدد افراد الأسرة اختاروا من بينهم من يتولى رعاية المسن.

و تضمن مشروع القانون في تعديلاته إلزام الأقارب برعاية من تجاوز ٦٥ عاما والانفاق عليه من اموالهم.

كذلك كان من بين أهم الحقوق الذي حرص المشرع على تقديمها لكبار السن، هو إقرار حق المسن الذي لا يقدر على تحمل نفقاته أو أهله، في الحصول على معاش له او المكلف برعايته وكذلك ضم كل الاشخاص غيرالمستفيدين من خدمات تأمين صحيةتحت مظلة التأمين الصحي الشامل مع إلزام الدولة بإدراج حقوق و احتياجات المسنين برامج وسياسات مكافحة الفقر والحد منه.

وقد أتاح مشروع القانون للمسنين ومساعدتهم الحق باستخدام وسائل النقل العام بتخفيض نسبه لا تقل عن ٥٠% من قيمتها المدفوعة، كما أجاز حصولهم على خصم ٢٥% على خطوط الطيران الداخلية وخطوط السكك الحديدية، وذلك لشخصه وبعده اقصى مرتين في السنة.

### الفرع الثالث : الإطار الاجتماعي

بدأت رعاية كبار السن في مصر<sup>٢١</sup> منذ عهد الفراعنه حيث كانت تقدم المساعدات والرعاية للمحتاجين بصفة عامه ولكبار السن بصفه خاصه وقد جاءت الاديان السماويه التي حثت تعاليمها على الاهتمام بالمسن ورعايته واستمرت هذه الرعاية دون حاجه لتدخل ايه انظمه حكوميه او اهليه .

وفي عام ١٩٣٩ تم إنشاء وزارة الشؤون الاجتماعيه والتي لعبت دورا هاما في توجيه المؤسسات والجمعيات التي ترعي فئة كبار السن والإشراف على الخدمات القائمة ودعمها فنيا وماديا .

وكانت رعاية المسنين في ذلك الوقت قاصر على بيوت الإقامه للمسنين التي أنشأت عن طريق الجاليات الاجنبيه، ثم تم إنشاء إداره رعاية المسنين ضمن الهيكل التنظيمي للإدارة العامه للأسرة والطفولة عام

<sup>21</sup> -<https://ncw.gov.eg/ar/importara>-انظر تقرير المجلس القومي لحقوق المرأة علي صفحتها الاكترونية  
-كذلك مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، ملامح المسنين في مصر، القاهرة، مجلس الوزراء، ٢٠١٧.

١٩٦٦ ،وقد تولت هذه الاداره رعاية كبار السن وتقديم الانشطة والبرامج لرعايتهم وتقديم لهم بعض الخدمات التى يحتاجونها وتقل لما لديهم من إمكانيات مادية و فنيه.

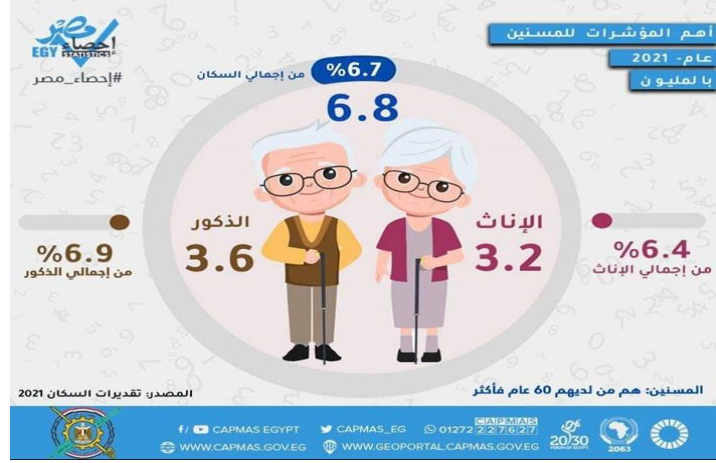
و نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه التى حدثت في المجتمع توسعت الإدارة مع مرور الوقت في إنشاء دور المسنين نظرا لتزايد الإقبال على الإقامة بها وقد تدرجت كآلاتي :-

- في عام ١٩٨٠ بلغ دور رعاية المسنين ( ٦٤ ) دار .
- في عام ١٩٩٠ بلغ دور رعاية المسنين ( ٩٣ ) دار .
- في عام ٢٠٠٠ بلغ عدد دور الاقامه لكبار السن ( ١٠٣ ) دار .
- حتى وصل الان عدد دور الاقامة لكبار السن حوالي ١٦٨ دار<sup>٢٢</sup>.

هذا وقد بلغ عدد المسنين في مصر ٦.٨ مليون مسن منهم ٣.٦ مليون للذكور و ٣.٢ ملايين للاناث، بنسبه ٦.٧% من اجمالي السكان ( ٦.٩% للذكور و ٦.٤% للاناث ) ، وقد بلغ العمر المتوقع للنساء في مصر ٧٥ عاما مقابل ٧٢ عاما للذكور وكذلك وفقا لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامه والإحصاء للسكان<sup>٢٣</sup>.

<sup>22</sup> <https://www.moss.gov.eg>انظر بالتفصيل وزارة التضمان الاجتماعي علي الموقع الاليكتروني

<sup>23</sup> [www.campas.gov.eg](http://www.campas.gov.eg)انظر بالتفصيل الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء والسكان علي الموقع الاليكتروني :



كما بلغت نسبة المسنين الحاصلين على مؤهل جامعي ٨.٩ % كما بلغ عدد المسنين المشتغلين ١.٢١٧ مليون مسن منهم ٥٢.٩% يعملون في نشاط تجاره الجملة والتجزئه ، و ٤.٧% يعملون بنشاط النقل والتخزين ، ٢٤.٩% ويعملون في باقي الانشطة كما بلغت عام ٢٠١٨ نسبة عقود الزواج بين المسنين وفقا لنشرة الزواج والطلاق الى ٢.١% من إجمالي عقود الزواج التي تمت خلال عام ٢٠١٨ في حين بلغت نسبة إسهادات الطلاق ٩% من إجمالي إسهادات الطلاق التي تمت في العام ذاته .

#### المطلب الثاني : التخطيط الإستراتيجي لحقوق كبار السن

تناولت الإستراتيجية الوطنية لحقوق الإتسلم لسنة ٢٠٢١ حقوق كبار السن ،وتتضمن نتائجها ذات الصلة :- توسيع برامج الحماية الاجتماعية الممنوحة للمسنين ،وزيادة المخصصات المالية المتاحة لمؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكوميه، وتعزيز التفتيش عليها، وتعزيز حصول كبار السن على الرعاية الصحية المناسبه، وتشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في صيغة السياسات الخاصه بهم، وتنظيم حوار مجتمعي سنوي يستهدف تحديات الفجوات و مجالات الإهتمام وسبل التفاعل الملائمة مع قضايا كبار السن، و تعزيز فرص حصولهم على التعليم، وتدعيم مشاركتهم في

الحياة الثقافية وإصدار تشريع متكامل يعزز حقوق كبار السن وتعزيز المساعدة القضائية لكبار السن ،وتسهيل ولوجهم لسبل التقاضي، وتشجيع التوسع في إنشاء دور رعاية كبار السن . وقد تم تشكيل لجنة عليا للمسنين برئاسة وزيرة التضامن الاجتماعي ، تضم من بين اعضائها جميع الأطراف المعنية بشئون المسنين، بالاضافة الى تمثيل المسنين في مصر، والعمل على تطوير التشريعات و القوانين المنظمة لوضع وخدمات المسنين، بالإضافة إلى تنظيم وتنسيق برامج الوزارات والهيئات المعنية برعايتهم ،واقترح البرامج و الانشطة التي تكفل اشعار المسن بأهميته واستمرار دوره وعطائه ومشاركته الفعالة في المجتمع وإستثمار طاقته و إنشاء شبكه معلوماتيه خاصه بأماكن الخدمات المقدمه لكبار السن تشترك فيها جميع الجهات المعنية بموقع الحكومه ويتم تحديثها دوريا.

وبذلك يعد مشروع قانون حقوق المسنين الذي وافق عليه مجلس الشيوخ ترجمة حقيقية وتفعيلا للاستراتيجيه الوطنيه لحقوق الانسان التي اطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي ، ويرسخ مبادئ تأسيس الجمهوريه الجديده ،ويشجع منظمات المجتمع المدني على المشاركة في رعاية المسنين وهو ما يتوافق مع الماده ٨٣ من الدستور المصري ويضمن للمسن حقوقه الصحيه والاجتماعيه والاقتصاديه والثقافيه والترفيهيه وغيرها من الحقوق.

#### المطلب الثالث : السياسات والاجراءات

قامت الدولة بتخطيط وتحديد السياسة والإجراءات بخصوص الخدمات المقدمه إلى المسنين على النحو

التالي :-

الفرع الأول : الرعاية الصحية لكبار السن

يتم العمل في مشروع إحلال وتجديد مراكز خدمات التأهيل خاصة للمسنين في فترة ما بعد الرعاية الطبية وقبل الرعاية المنزلية مثل التأهيل الحركي، ومن بين الخدمات التي يقدمها المشروع تقديم الرعاية الطبية للمسنين في التخصصات المختلفة بالعيادات، ومتابعة الأمراض الشائعة، وتوفير الادوية المختلفة، وتقديم التوعية الصحية ووجود اليه للتعامل مع حالات الطوارئ .

وفي إطار المبادرات الرئاسية في مجال الصحة ، تم مسح ٦١ مليون مواطن ،بلغت نسبة كبار السن منهم ٦٥ %، كما توفر وزارة الصحة كافة التسهيلات لكبار السن الراغبين في تلقي لقاح فيروس كورونا<sup>(٢٤)</sup>.

#### الفرع الثاني : الحالة الاجتماعية

١- تم الإنتهاء من الاصلاح التشريعي لنظام التأمينات الاجتماعية والمعاشات باصدار قانون التأمينات الاجتماعية رقم ٤٨ لسنة ٢٠١٩ .

٢ - منحت الدولة معاشا ضمانيا لكبار السن ممن لا يتقاضون معاشا تأمينيا وليس لهم دخل واستحدثت الحكومة برنامج (كرامه) عام ٢٠١٥ والذي يهدف الى مد مظلة الحماية الاجتماعية ليشمل كبار السن بتوفير حياة كريمه لغير القادرين منهم على العمل ، اذ يمنح البرنامج معاشا للمسنين بدايه من عمر الخامسة والستين او لمن يعانون عجزا وقد بلغ حجم الدعم النقدي لهذا البرنامج ١٦.٥ مليار جنيه.

<sup>24</sup> <https://www.health.gov.il> للمزيد انظر وزارة الصحة والسكان علي الموقع الالكتروني -



٣ - تمت زياده قيم المعاشات المنصرفه بنسبه ٥٠ % من عام ٢٠١٨ حتى عام ٢٠٢١ ل ١.٤ مليون مستفيد بتكلفه بلغت نحو ٧٧.٥ مليار جنيه وفي عام ٢٠٢٠ تمت زياده المعاشات المستحقه بنسبه ١٤ % بتكلفه سنويه تبلغ نحو ٢٥.١ مليار جنيه.

### الفرع الثالث : جهود وزارة التضامن الاجتماعي في مجال رعاية المسنين

تقوم سياسة وزارة التضامن الاجتماعي تمثيا مع سياسة الدولة في عدم تهميش فئة عمريه من نسيج المجتمع و مشاركته جميع في حركات التنميه والبناء على توفير الرعاية الاجتماعيه للفئات العمريه المختلفه حسب احتياجاتها وتعتبر فئة كبار السن احدى الفئات التي توليها وزارة التضامن الاجتماعي عنايتها بتوفير الخدمات المتعدده والمتنوعه بها ليس لانها فئة تحتاج للرعايه والحمايه والعطف فقط بل لان لديها قدرات وإمكانيات إيجابيه يمكن استثمارها وتوظيفها للمساهمة في العمليات التنمويه والنهوض بالمجتمع .

#### أولا : في مجال الرعاية الاجتماعيه

- ١ - إنشاء دور رعاية لكبار السن البالغين من العمر ٦٠ عاما ولا يجدون الرعاية داخل أسرهم الطبيعيه بسبب او لآخر ايا كان مستواهم المادي أو الصحي.
- ٢ - إفتتاح انديه رعاية نهاريه للمسنين يتم من خلالها تقديم خدمات مختلفه لكبار السن.
- ٣ - إفتتاح مكاتب خدمه المسنين بالمنازل.
- ٤ - إفتتاح وحدات للعلاج الطبيعبي لكبار السن .

٥ - في عام ٢٠١٩ تم إطلاق مشروع (رفيق المسن) والذي يهدف الي توفير الرعاية المنزليه للمسن داخل الأسره و توفير البديل عن الرعاية المؤسسيه للمسن ، ويستهدف ايضا وضع تصور تنظيمي قانوني لمهنة رفيق المسن يضمن حقوق المسنين.

ثانياً : في مجال الرعاية التنمويه

تقوم وزارة التضامن الاجتماعي بتقديم مشروعات للمسنين تتمثل في الاتي :-

- ١ - المشروعات الضمانيه ومشروعات لمحدودي الدخل منحه لا ترد.
- ٢ -مشروعات الأسر المنتجه و هي قروض تمنح لاقامة مشروعات فضلا عن مشروعات المرأة الريفية المسنه والمرأه المعيله لاقامه مشروعات تساعدها على رفع مستوى معيشتها بجانب تدريب بعض كبار السن على بعض الحرف والمهن وفعالقدراتهم المهاريه بمؤسسات رعاية كبار السن.

ثالثاً : خدمات الحماية الاجتماعيه والرعاية الاقتصاديه والخدمات الماليه

- ١ -منح معاش ضماني لكبار السن ممن لا يتقاضون معاشاً تأمينيا وليس لديهم دخل.
- ٢ - منح مساعدات بنظام الدفعه الواحده لكبار السن بجانب منح مساعدات شهريه من مؤسسه التكافل لكبار السن لغير القادرين ماديا.

- ٣- منح قروض بشروط ميسره لمشروعات الأسر المنتجه لتشغيل المشروعات الصغيره ومتناهيه الصغر ، فيما يتمثل الخدمات العينيه في استخراج بطاقه تموينيه لاصحاب معاش الضمان الاجتماعي ببرنامج كرامه بمنح معاش للمسنين بدايه من عمر ٦٥ عاما او لمن يعانون من عجز او مرض مزمن وقد بلغ عدد

المستفيدين من برنامج كرامه ٢٦٠ الف و ٢١٧ مستفيدا في حين بلغ عدد اصحاب المعاشات والمستحقين ١٠ ملايين و ٢٧ الف و ٤٣٨ مستحقا.

٤ - وفي إطار الإحتفال باليوم العالمي للمسنين ، اصدر بنك ناصر الاجتماعي (شهاده رد الجميل) المخصصه لكبار السن تنفيذا لاساسات الشمول المالي للبنك وامتدادا لدوره في العمل الاجتماعي وهي شهاده من فئه ١٠٠٠ جنيه ومضاعفاتها بحد اقصى مليوني جنيه للشخص الواحد و يستحق عنها عائد سنوي يقدر ١٠.٧٥% او عائد شهري ١٠.٢٥% ويتم احتساب العائد على شهاده من اليوم التالي للايداع كما يحق للعميل استرداد قيمه الوديعة بعد ٦ شهور بدون خصم.

٥ - تعاملت وزاره التضامن الاجتماعي من خلال برنامج حماية كبار بلا مأوي مع عدد كبير من حالات كبار السن بلا ماوى ، متسول ، مريض نفسي وعقلي وفي سياق هذا البرنامج تم دمج عدد مع اسرهم أو مع مؤسسات رعايه ، وتم تقديم خدمات متنوعه للاشخاص بلا مأوي تشمل خدمات صحيه وتعليميه ووجبات و بطاطين و دعم نفسي واجتماعي من خلال (١٧) وحده متنقله و(١٩) مؤسسه تم تطويرها خلال الاعوام الثلاثه الماضيه.

### الخاتمة

الاهتمام بالمسنين ليس مجرد وفاء للاباء والاجداد بل هو اهتمام بالنفس فكل فرد منا سيكون يوما من المسنين . وهذا ما يدعونا الى دعم إعداد وصياغة مشروع قانون حماية المسنين والمتضمن

القواعد والمبادئ الهادفة الي تدعيم حماية الاشخاص المسنين وصون كرامتهم في اطار التكامل والتراحم الشرعي والدستوري والمجتمعي.

وهو ما تم النص عليه في مشروع قانون حقوق المسنين والذي جاء مستهدفا عدةاهداف أهمها:-

أ- ضمان حقوق المسنين صحيا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وترفيهيا و توفير معاش مناسب يكفل

لهم حياةكريمة ،وذلك بجانب تمكينهم من المشاركة في الحياة العامة.

ب- تراعي الدولة في تخطيطها للمرافق العامة احتياجات المسنين وان تعمل على تشجيع منظمات

المجتمع المدني على المشاركة في رعاية لمسنين.

ت- منحت الدولة معاشا تأمينيا بجانب إنشاء دور الرعاية الخاصه بكبار السن وافتتاح اندية رعاية

خاصة بكبار السن وافتتاح انديه رعاية نهاريه لهم وإطلاق وثيقة مكتوبة خاصه بحقوق المسنين

بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

ث- نشر آليات الثقافه الإلكترونيه في مراكز المسنين لتمكينهم ثقافيا لتهيئة إتاحة الهيئة العامه

لتعليم الكبار الفرصة للمسنين لمواصلة التعليم في المراحل الاعداديه والثانويه وصولا للتعليم

الجامعي.

#### المقترحات والتوصيات

أ- فيما يتعلق بالخدمات و البرامج و الأنشطة التي تضمنها سياسة الدوله :-

- إنشاء مجلس قومي لرعاية المسنين يتبنى وضع خطط وبرامج وانشطه تتفق مع الإحتياجات الفعلية للمسنين في ضوء سياسه عامة لرعايه المسنين بمشاركة كافة الأجهزة وقوي المجتمعيه.
- مراعاة وضع الخطط والبرامج التي تتضمنها سياسة الرعاية الاجتماعيه للمسنين في ضوء الاهداف المحدده الامكانيات والمتاحه سواء ماديا او بشريه.
- زيادة الاعتمادات الماليه المدرجه بخططوزارة التضامن الاجتماعي حتى يتسنى تأدية الخدمات والبرامج والأنشطه بشكل افضل وإستيعاب الأعداد المتزايدة من تلك الفئة.
- توفير قاعدة بيانات ومعلومات دقيقه وكافية عن المسنين اعدادهم - اعداد المؤسسات التي تخدمهم - وتوزيعها الجغرافي - المشكلات التي تواجههم تعتمد على التكنولوجيا الحديثه يستفيد منها مسئولين عن التخطيط لخدمات وبرامج وانشطة رعاية المسنين و تحديد اعداد الذين هم في حاجة الى الرعايه واماكن تواجدهم.
- تشجيع وتدعيم القطاع الأهلي في توفير خدمات رعاية المسنين ضمن خططها وبرامجها وانشطتها للإستفادة من جهودها في تقديم خدمات افضل لما تتمتع به من مرونة .
- زيادة الإعفاءات والتخفيضات الممنوحه للمسنين من قبل الدولة في اشياء تتصل باحتياجاتهم وحياتهم اليوميه في كافة الخدمات الصحية والاجتماعيه والترفيهيه.
- إعداد وتدريب العاملين المؤهلين والمدربين في مجال رعاية المسنين مما يسهم في فعالية الخدمات والبرامج والانشطه المقدمه لهم.
- التنسيق والتعاون بين وزارة التضامن الاجتماعي والوزارات الاخرى المعنيه بتقديم خدمات المسنين منعا لازدواج الخدمه او تكرارها.

ب- فيما يتعلق بالتعامل مع مشكلات المسنين

- زيادة أعداد المؤسسات الاجتماعية التي تتعامل مع المسنين لتتناسب مع أعداد المسنين في المجتمع والعمل على إيجاد أساليب علاجية تتعامل مع ظروفهم .
- ضرورة ان تسلط وسائل الإعلام المرئية و المقروءه والمسموعه الاضواء على المسنين كثروة قومية بما يحملونه من خبرات وتجارب لكي يكون المجتمع حاضنا لهم ويكون المسنون في مركز الضوء دائما كمشروع اجتماع القومي.

3- فيما يتعلق بالحماية القانونية والقضائية

- تلتزم الوزارة المختصة في قانون حقوق المسنين الجديد بتوفير خط ساخن للإبلاغ عن اية مخاطر تهدد امن وسلامة وكرامة حياة المسنين سواء كان المبلغ هو الشخص المسن نفسه او شخصا يبلغ عنه مع اخذ كل الضمانات للاستجابة السريعة للشكوى وإبلاغ الجهات المختصة وذلك بالتنسيق مع الوزارة المختصة بالصحة.

المصادر

اولا : القرآن الكريم

ثانيا : الكتب :

- ١- ابن منظور ،لسان العرب ،دار صادر ،بيروت ،جزء ١٣ ،بدون سنة طبع.
- ٢- حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة ٢٠٠٥ .
- ٣- عبد الخالق محمد عفيفي ،مقدمه في الرعاية الاجتماعية المعاصره، القاهرة ،مكتبه ٦ اكتوبر للطبع والنشر، ٢٠١٠ .
- ٤- عبد الفتاح عثمان وآخرون، مقدمه في الرعاية الاجتماعيه ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصريه، ١٩٨٢ .
- ٥- هدى قناوي ،سيكولوجية المسنين ،مركز التنمية البشريه للمعلومات ،مصر ١٩٨٧ .

ثالثا : المجلات والمؤتمرات والندوات

- ١- تخلي الابناء عن الوالدين ،عبد الله ناصر السدحان ،مجلة جامعه الامام ،العدد ٢٧ ،الرياض، ١٩٩٩ .
- ٢- المسنون في مصر ديموغرافيا واجتماعيا واقتصاديا ، المركز الديموجرافي بالقاهرة ،اهداف في ديموجرافيه مصر ،رقم ٥ ،مايو ٢٠٠٥ .
- ٣- ملامح المسنين في مصر ،مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ،مجلس الوزراء ،القاهرة ٢٠١٧ .
- ٤ - أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين، وجدي محمد بركات ،ورشة العمل الخليجيه للعاملين والمتطوعين في مجال رعاية كبار السن النفسيه والاجتماعيه لدمجهم في المجتمع بدول مجلس التعاون الخليجي في الفتره من ٢٣ - ٢٥ / ٥ / ٢٠٠٩ ،البحرين.

منشور على الموقع الالكتروني

<https://drive.uqu.edu.sa>.

٥- متابعة الجمعيه العامه العالميه الثانيه للشيخوخه ،الجمعيه العامه للامم المتحده التتميه الاجتماعيه،

الدوره الرابعه والستين،٦يوليو ٢٠٠٩ ،مدريد.

٦- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه المعتمد بموجب قرار الجمعيه

العامه للامم المتحده المؤرخ في ١٦/١٢/١٩٦٦ والنافذ في ٣ يناير ١٩٧٦ .

منشور على الموقع الالكتروني

<https://www.ohchor.org>

٧- ندوه المسنين بين الامال والطموح ،منشور على موقع الالكتروني :-

<https://www.raya.com/mob/get page \F6451603>

رابعا : المواقع الالكترونييه

١- موقع الامم المتحده

[www.un.org](http://www.un.org)

٢- موقع الجهاز المركزي للتعبئه والاحصاء للسكان

[www.campas.gov.eg](http://www.campas.gov.eg)

٣- موقع المجلس القومي للمرأة

[www.new.gov.eg/ar/limportra](http://www.new.gov.eg/ar/limportra)



٤- وزارة التضامن الاجتماعي

[www.moss.gov.eg](http://www.moss.gov.eg)

٥- وزارة الصحة والسكان

[www.health.gov.il](http://www.health.gov.il)

٦- صندوق الأمم المتحدة للسكان

[www.UNFPA.or](http://www.UNFPA.or)

خامسا :المراجع باللغه الانجليزيه

1-Demographic year Book,United,N.Y.2002.

### الفهرس

٣	التعريف بالموضوع واهميته	المبحث الأول
٤-٣	تعريف كبار السن (المسنين)	المطلب الأول
٥	مفهوم رعاية المسنين	المطلب الثاني

٦	المسن والحق في الرعاية الصحية	الفرع الأول
٧-٦	المسن والحق في الرعاية الاجتماعية	الفرع الثاني
٨-٧	أهمية رعاية المسنين	المطلب الثالث
٩-٨	جهود الدولة في تعزيز حقوق كبار السن (المسنين)	المبحث الثاني
٩	الإطار الدستوري والقانوني والاجتماعي لحماية المسنين في مصر	المطلب الأول
١٠-٩	الإطار الدستوري	الفرع الأول
١١-١٠	الإطار القانوني	الفرع الثاني
١٣-١٢	الإطار الاجتماعي	الفرع الثالث
١٥-١٤	التخطيط الإستراتيجي لحقوق كبار السن	المطلب الثاني
١٦-١٥	السياسات والاجراءات	المطلب الثالث
١٦	الرعاية الصحية لكبار السن	الفرع الأول
١٦	الحالة الاجتماعية	الفرع الثاني
١٧	جهود وزارة التضامن الإجتماعي في مجال رعاية المسنين	الفرع الثالث
٢٠		الخاتمة
٢١		المقترحات والتوصيات
٢٥-٢٣		المصادر

٢٧-٢٦		الفهرس
-------	--	--------